الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أم البواقي 2024/05/16

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاجابة النموذجية عن امتحان السداسي الرابع في مادة مدخل إلى الآداب العالمية

المستوى: السنة الثانية ليسانس

الشعبة: الدراسات أدبية

س1: ظهر مصطلح الأدب العالمي Littérature mandiale مع الألماني يوهان فولفغانغ فان غوتة Yohan Wolfgang Von Goethe ، كيف تعاطى هذا الأخير مع هذا المصطلح، وما موقف الناقد المصري محمد غنيمي هلال مع هذا التعاطي؟ (2.5ن+2.5ن)

ج1: ظهر مصطلح الآداب العالمي مع الألماني يوهان فولفغانغ فان غوتة وقد دعى غوتة إلى تجاوب الآداب العالمية فيها بينها، وحينئذ" لن تلبث أن تتوحد جميعا في أجناسها وأصولها الفنية وغاياتها الإنسانية، بحيث لا تبقى من حدود سوى حدود اللغة، وما يمكن أن توحي به البيئة أو الإقليم" لكن الباحث المصري محمد غنيمي هلال ينتقد هذه الرؤية لمفهوم الأدب العالمي معتبرا أن " فكرة الأدب العالمي مستحيلة التحقيق، ذلك أن الأدب قبل كل شيء استجابة للحاجات الفكرية والاجتماعية للوطن وللقومية، وموضوعه تغذية هذه الحاجات ، فهي محلية موضوعية أولا (كاتب أمريكي في تاريخ الأدب) وهي تشف حتما عن غايات عالمية " وهذا هو المقصود بعالمية الأدب بحسب محمد غنيمي هلال من خلال عملية التجاوز التي تقوم بها الآداب الوطنية والقومية للحدود اللغوية والقومية إلى الأعمال والإبداعات العالمية لتأخذ منها أو تعطيها في عملية تأثر وتأثير متبادلة وهي ظاهرة عامة بين الأدآب، وهو مفهوم يتعارض تماما مع مصطلح الأدب العالمي الذي يكرس فكرة اتحاد مختلف الآداب في أهدافها وغاياتها ومذا هبها وأجناسها وأصولها الفنية في أدب عالمي واحديعقبه حتما نقد واحد وهذا ضرب من ضروب المستحيل كما أشار إلى ذلك المقارن المصري محمد غنيمي هلال .

س2: يعتقد الكثير من الآكاديميين والنقاد أن أدب أمريكا اللاتينية يمكن تنزيله ضمن مراحل مختلفة، كل واحدة كانت الغلبة فيها لجنس أدبي معين. اذكر خصائص المراحل الثلاث الأولى مع التمثيل (6ن)

ج2: مر أدب أمريكا اللاتينية بعدة مراحل لعلى أهمها:

1- <u>المرحلة الاستعمارية</u>

تعرضت أمريكا اللاتينية إلى غزو واحتلال (هناك من يسمي ذلك، عبثا، اكتشافات جغرافية) من قبل ثلاث دول من جنوب أوروبا وهي بدرجة كبيرة البرتغال (احتلت البرازيل) واسبانيا وفرنسا بدرجة أقل (باقي الدول) وقد دام هذا الاحتلال لأكثر من ثلاثمائة سنة، وقد تميز أدب هذه الفترة بكونه أدب تصويري بإمتياز، وأدب رحلات كتبه بعض الجنود ورجال الذين استهواهم ما شاهدوه من مظاهر غريبة عنهم، واناس يختلفون عنهم، وعادات وطبيعة لم يألفوها من قبل، وقد جاء ذلك في شكل كتابات تاريخية وقصصية ف" ظهر كتاب القصة الموجزة لتدمير بلاد الهند عام 1552 للراهب "بارتولومي دي لاس كساس(1566/1474)"Bartholomé de las casas ، بوصفه واحدا من الأعمال الأخرى التي تناولت مرحلة الاستعمار، وقد أدان "دي لاس كساس" في هذا الكتاب المعاملة الوحشية ومدى القسوة التي لقيها الهنود على أيدي الإسبان، مدافعا بشتى الطرق عن سكان القارة الأصليين فيما كتاب المؤرخ البيروفي "إنكا غارسيلاسو دي لافيغا"Garcilaso de la vega (1535/1616) – تعليقات ملكية للإنكا عام 1609– صورة دامية لتاريخ إمبراطورية الإنكا ومدى معاناة شعبه على يد الاسبان" ، كما ظهر كذلك في هذه المرحلة التاريخية من حياة أمريكا اللاتينية الأدبية نمط آخر من الأنماط الأدبية وهو "أدب الباروك" Baroque وهو مصطلح يقصد به كل عمل فني خرج عن المألوف أو كان كثير الزخرفة، وقد كان هذا المصطلح مرتبطا بمهنة صياغة المجوهرات في البرتغال واسبانيا وأوروبا عموما.

2–<u>مرحلة الاستقلال:</u>

وقد كان النصيب الأكبر من الاهتمام للفن الروائي الذي كشف عن نفسه في القرن الثامن عشر، والذي كان يمثل الإطار الأنسب للتعبير في هذه المرحدة من تاريخ أمريكا اللاتينية " ويعد جواكيم ماريا ماتشادو إسيس(1839–1908–) الشخصية البارزة للأداب البرازيلية، ومن أبرز إنتاجه: مذكرات برات كوباس بعد موته سنة1880، كينكاس بوربا سنة1891"

3 – <u>الحداثة:</u>

كانت الغلبة في هذه المرحلة للشعر والشعراء، فقد برز منهم على وجه التحديد "خوسيه مارتي" و"مانويل جونييريث ناخيرا"، وقد بدأ الإثنان في إظهار تجديدات أسلوبية جديدة وفي إظهار حساسية جديدة قبل كل شيء، ما قد رسمت ملامح الحداثة من الناحية الجوهرية "

أما الشاعر الذي سيكون له فضل نشر هذه التوجه الأدبي على أوسع نطاق في القارة والدعاية له، فهو"روبين داريو" (1867-1916)، حيث أصدر سنة 1888 مجموعة قصائد وقصص تحمل عنوانا موحيا هو "أزرق" داعيا إلى التخلي عن التقليد والابتعاد عن الأساليب التعليمية.

س3: يقول الأديب الروسي الكبير، صاحب رائعة الأم "مكسيم قوركي" Maxime Gorki عن الروائي العالمي ليون تولستوي Léon Tolstoi: "من لا يعرف "تولستوى" لا يمكن أن يعد نفسه إنسانا مثقفا " حلل هذه العبارة في ضوء ما درست.(5ن)

ج3- كتب "تولستوي" في جل الأنماط الأدبية، في المقالة كما في القصة، وفي المسرحية كما في الرواية، مجتهدا في التجديد في كل ما يكتب، إن على مستوى الشغل أو على مستوى المضمون، فاتسمت أعماله " بالغناء والعمق في التصوير الفني للشخصيات وكل عملية الحياة، كما تمكن تولستوي من النفاذ إلى سر العلاقات الاجتماعية ، فجاءت واقعية بحق – كما أشار العديد من النقاد- كخطوة إلى الأمام في تطور الواقعية في الأدب، لا في الأدب الروسي وحده، بل في الأدب العالمي"

س4: - حركة الزنوجية Mouvement de la négritude تيار أدبي ساهم بشكل ملفت في النهوض بالأدب الإفريقي، تحدث باختصار وتركيز عن العوامل التي ساعدت على ظهور هذا التيار وعن أهم المآخذ التي تعرض لها.(2ن+2ن).

ج4- يؤرخ للأدب الإفريقي جنوب الصحراء والمكتوب منه باللغة الفرنسية تحديدا، ابتداءً من سنة 1921 وصدور رواية "باتولا Batoula "لـ: روني ماران René Maran ، الذي كان يشتغل موظفا في الإدارة الاستعمارية في دولة إفريقيا الوسطى في تلك الحقبة الزمنية.

حاول روني ماران في هذه الرواية تعرية السلوكات الاستغلالية للاستعمار مبرزا في الوقت نفسه وجود ثقافة محلية رائجة لها هويتها الخاصة، وقد نال "ماران" عن هذا العمل جائزة جونكور Goncourd المرموقة، لكن سرعان ما تم فصله عن عمله في الإدارة الاستعمارية بعد أن ذاع صيت هذا العمل الأدبي الذي يعتبر بحق نقطة الانطلاق الأولى للأدب الإفريقي جنوب الصحراء المكتوب بالفرنسية.

وقد ساهمت عوامل أخرى في ظهور هذا الأدب مجموعة من الحركات والتيارات والقوميات الأدبية لعل أبرزها حركة الزنوجية الأمريكية، وبعدما كتبه واب دوبوا Web Dubois سنة 1905 (أرواح سوداء) أكبر مؤثر على هذا الأدب، فقد كان يعلن عن زنجيته أمام الملأ غير مبال بما قد يلحقه من أذى جراء هذا السلوك "أنا زنجي" وأنا فخور بهذا الوصف Je suis un Nègre et je me glorifie de ce nom.

وكذلك حركة النهضة الزنجية (Mt: de la renaissance Négre) بزعامة هوكو لمكستن Langston Hugues وكلود مكاي Chaud Mc Kay اللذين دافعا بقوة عن هويتهما الزنجية في ظل أمركة شديدة العنصرية.

بالإضافة إلى حركتي الرجوع إلى إفريقيا Mt: de retour en Afrique وحركة الأنثروبولوجيين Mt: des Anthropologues.

كما كان لثورة الزنوج في سان دومنيك Saint Dominique التي تحولت إلى هاييتي (1804) Haïti دور مهم في بروز أدب زنجي متمرد.

وفي الثلث الأول من القرن الماضي ظهرت حركة أدبية زنجية ليت الوعي في السود فيما بعده سواء كانوا في إفريقيا أو في الشتات وقد ألهت العديد منه إنها حركة الزنوجية.

<u>النقد الموجه لها:</u>

يرى الروائي الكاميروني ميرفي منجو بيتي Mengo Bité أنه يجب مقاربة الواقع الزنجي من وجهة نظر اجتماعية لا من وجهة نظر عرقية كالوصاية الاستعمارية آئلة للزوال وأنه من الممكن جدا أن يكون هناك محاولات لقمع الأسود للأسود، هو ما حصل فعلا في كثر من الدول الإفريقية غداة الاستقلال، فالعلاقة إذن لم تعد علاقة الأبيض بالأسود وإنما علاقة القامع بالمقموع Rapport oppresseurs opprimés مهما كان عرقه.

-كما "كان وولي سوينكا Wole Soyinka أحد أهم دعاة هذا الاتجاه المعارض للزنوجة، فازداد إنتاج الأدباء الأفارقة الذين يكتبون بالإنجليزية، فصدرت العديد من الروايات والدواوين الشعرية ."...

- أتت كذلك فكرة معارضة الزنوجية من الجيل الجديد في جزر الأنتيل Antilles، الذين أصبحوا يولون الاهتمام الأكبر لخصوصيتهم الأنتيلية على حساب فكرة الزنوجة، ومن بين هؤلاء: بارنبي Bernabé ،كونفيون Confiant وشاموازون

بالتوفيق والسداد إن شاء الله